

الفائق في غريب الحديث

- قليل الرّسّل أصابتها سَنَدَة حَمْرَاء مُؤَزَلَة ليس لها عِلَال ولا نَهْل . فقال :

رسول الله ﷺ : اللهم بارك لهم في مَحَضِّهَا ومَخَضِّهَا ومَذْقِهَا وابعث راعيها في الدَّثَرِ بيانع الذَّمِّ مَرَّ وافْجُرْ له الذّمّ مَدَّ وبارك له في المال والولَد . مَنْ أقام الصلاة كان مسلماً ومن آتى الزكاة كان مُحْسِناً ومن شهد أنّ لا إله إلا الله كان مُخْلِصاً لكم يا بنى نَهْدٍ ودائعُ الشّرّ ركّ ووضائع الملك لا تُلَطِّطُ في الزكاة ولا تُلَدِّدُ في الحياة ولا تتناقلُ عن الصلاة . وكتب معه كتاباً إلى بنى نَهْدٍ : من محمد رسول الله ﷺ إلى بنى نَهْدٍ بن زيد : السلام على من آمنَ بالله ورسوله . لكم يا بنى نهد في الوطيفة الفريضة ولكم العارِض والفريش وذرو العِنان الرّكُوبَ والفُلُوحَ الضّّبابيّس لا يُمنَع سَرَاحُكُمْ ولا يُعْضَدُ طَلَحُكُمْ ولا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ما لم تُضْمِرُوا الإِمَاقَ وتأكّلوا الرّباق . مَنْ أَقْرَبَ بما في هذا الكتاب فله من رسول الله ﷺ الوفاءُ بالعهد والذمّة ومن أبى فعلية الرّبوّة .

صبر الصّبير : السّحاب الكثيف المتراكب وهو من الصّبَر بمعنى الحبس كأنّ بعضه صُبِر على بعض . ومنه صُبِر الشّدء . وهو غِلَظَة وكثافته وصُبِرَة الطعام . وقد اسْتَصْبِر السحابُ كاستَحْجَرَ الطين . ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال في قوله تعالى : وكان عَرْشُهُ عِلَاقِ الماء . كان يصعد إلى السماء من الماء بُخار فاستَصْبِر فعاد صَبيراً فذلك قوله تعالى : ثم اسْتَوَى إلى السّماءِ وَهَيَّ دُخَانَ أى تراكم وكثفُ . نَسْتَخْلَبُ : من الخلْب وهو القَطْع والمَزَق من خلْب السبعُ الفريسة يخلْبُهَا ويخلْبُهَا إذا شَقَّهَا ومَزَقَهَا . ومنه المِخْلَب وقيل للمِنْجَل المِخْلَب . الخبير : النبات ومنه قيل للوَبَرِ خَبِير . قال أبو النجّمْ : ... حتى إذا ما طار من خَبِيرِهَا